نعت الجلال كان غالبا عليه تخلقا باخلاق الله حيث
ورد في الحديث القدسي سبقت رحمتي على غضبي وكذا
كان حال ابراهيم عليه السلام حيث قال ومن عصاني
فانك غفور رحيم وكذا كان حال عيسى عليه السلام
حيث قال وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم بخلاف
حال نوح وموسى عليهما السلام حيث كان الجلال البتة
غالبة عليهما ولذا قال نوح رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا وقال موسى ربنا اطمس على اموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم والعلما
ورثة الانبيا ولذا قال الصديق الاكبر لما كان مظهر
الجمال حين المشاورة يوم بدر هم اخوانك واقاربك فاقبل منهم
الفدا وقال الفاروق هم ايمة الكفر اقتلهم ولا تترك واحدا
منهم فانه عليه السلام من جملة المثال اي مظهر آثار
الجمال والحاصل انه عليه السلام خاتم الانبيا
والرسل الكرام لقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم
النبيين ولحديث مسلم وختم بي النبيون ولحديث لا نبي
بعدي فان الرسل والانبيا ادم عليه السلام يجب الايمان
بجميعهم من غير تعيين لعددهم فانه ورد في مسند احمد
ان الانبيا مائة الف واربعة وعشرون الف نبي والرسل
منهم

منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر

تاج الانبيا بلا اختلاف وتاج الاصفيا بلا اختلاف

اعلم ان البشر ثلاثة اقسام كامل مكمل وهم الانبيا وكامل
غير مكمل وهم الاوليا ولا ولا وهم من عداهم فالاصفيا
جمع صفي وهم الصافون من الكدورات النفسية فالموصوفون
بالجلالة القدسية والمقامات الانسية وفي البيت اشارة
الى ما وقع له عليه الصلاة والسلام من امامته للانبيا عليهم
السلام في المسجد الاقصى او في السماوات ويبعد ان يكون
المراد به انه يتقدم الانبيا في العقبى حال نشر اللوا لقوله
عليه السلام ما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي
يوم القيامة ولا فخر رواه الترمذي وفي رواية له انا اكرم
الاولين والاخرين على الله ولا فخر واما قول الشارح
القدسي معناه ان نبينا صلى الله عليه وسلم يتقدم الانبيا
بلا اختلاف في ذلك بين الائمة فليس في محله كما لا
يخفى على اهله ولكون التاج اشرف انواع الحلي واظهر ها
لشرف محله وظهوره لاهله خص بذكره ولعل اختيار
الاصفيا على الانبيا ليعم العلما والشهدا وسائر الاتقيا

وباق شرعه في كل وقت الى يوم القيامة وارتحال

يشير الى ان شريعته ناسخة غير منسوخة الى يوم القيامة

Copyright © King Saud University